

مهمة ليان الصغيرة

قصة مصوّرة عن المسؤولية والوفاء بالوعد



للأطفال من عمر 5 سنوات فأكثر



كانت ليان طفلةً مرحّةً تبلغ من العمر سبع سنوات. أحبت ترتيب أقلامها الملونة، وكانت تعتني بنبتة نعناع خضراء قرب النافذة أسمتها نورا.
كل صباح، تنظر ليان إلى أوراقها وتقول: «صباح الخير يا نورا!»



في صباحٍ مشمسٍ، دخلت المعلمة الصف وهي تحمل ظرفًا أصفر كبيرًا. جلس الأطفال بانتباه، فقد عرفوا أن في الظرف مفاجأة.

قالت المعلمة: «غداً سنقيم يوم الحديقة الجميلة. سيأخذ كل واحد منكم مهمة صغيرة، وإذا تعاونًا ستصبح حديقتنا أجمل!»



وصل دور ليان، فسَلَّمَتها المعلمة بطاقةً عليها صورة نبتة صغيرة.
كانت مهمتها أن تحضر أكياس البذور، وأن تضع بطاقات أسماء النباتات في أماكنها الصحيحة.
قفز قلب ليان من الفرح وقالت: «سأكون مسؤولة عن البذور! لن أنسى أبدًا.»



عادت ليان إلى البيت وأرت أمها بطاقة المهمة. ابتسمت الأم وسألتها: «هل تعرفين معنى المسؤولية؟»

هزّت ليان رأسها قليلاً، فقالت الأم: «المسؤولية أن نهتم بما وُكِّل إلينا، وأن نفي بما وعدنا به، حتى عندما لا يذكّرنا أحد.»

وضعت ليان البطاقة على مكتبها وقالت: «سأنجز مهمتي بعد أن أَلْعَب قليلاً.»



لعبت ليان طويلاً مع صديقتها، ومَرَّ الوقت سريعاً. وعندما عادت إلى غرفتها، رأت أوراق نورا تميل إلى الأسفل.

قالت بقلق: «يا نورا! لقد نسيت أن أسقيك.»

أحضرت الماء وسقتها برفق. عندها فهمت أن نبتتها تعتمد عليها، وأن التأجيل قد يجعل المهمة أصعب.



جلست ليان إلى مكتبها، وأحضرت ورقةً ورسمت عليها أربع مهام: سقي نورا، وتجهيز الحقيبة، ووضع البذور قرب الباب، والنوم مبكرًا.

قالت لنفسها: «سأضع نجمة بجانب كل مهمة أنجزها.»

ابتسمت الأم من عند الباب، فقد بدأت ليان تجد طريققتها الخاصة لتتذكر مسؤولياتها.



بدأت ليان تعمل بهدوء. ربّبت حقيبتها، ووضعت أكياس البذور وبطاقات النباتات داخل كيس قماشى، ثم تركته قرب الباب. وأخيرًا، وضعت نجمةً أمام كل مهمة مكتملة. عندما نظرت إلى قائمتها، شعرت بسعادة مختلفة؛ سعادة من يعرف أنه أنجز ما وعد به.



في الصباح، وصلت ليان إلى المدرسة في الوقت المناسب. اقتربت منها المعلمة وسألت: «هل أحضرتِ البذور وبطاقات الأسماء؟»

فتحت ليان كيسها بثقة وقالت: «نعم، ورُتبْتُها حسب أنواع النباتات أيضًا.»

قالت المعلمة بسعادة: «أحسنتِ يا ليان. لقد سهَّلتِ العمل على الجميع.»



بدأ الأطفال يزرعون ويسقون. وضعت ليان بطاقة النعناع في مكانها، ثم ساعدت سلمى في العثور على بطاقة الزهرة الصفراء.
قالت المعلمة: «كل مهمة كانت صغيرة، لكن عندما اهتم كل واحد بمسؤوليته صنعنا شيئاً جميلاً معاً.»

المسؤولية لا تساعدني وحدي؛ بل تساعد كل من يعمل معي.



عادت ليان إلى البيت، وذهبت أولاً إلى نبتتها. كانت نورا خضراء ومنتصبة، فسقتها ليان وابتسمت.

ومنذ ذلك اليوم، صارت تكتب مهامها الصغيرة وتنجزها قبل اللعب. وكلما وضعت نجمةً بجانب مهمة، قالت لنفسها:

«أنا مسؤولة، والمسؤولية تجعلني أكبر وأجمل من الداخل.»

مهمتي الصغيرة هذا الأسبوع

مثل ليان، اختر مسؤولية صغيرة وداوم عليها سبعة أيام.

اختر مهمة واحدة

أجهز حقويتي قبل النوم.

أرتب سريرى بعد الاستيقاظ.

أعيد ألعابي إلى مكانها.

أسقي نبتة في المنزل.

نجوم المسؤولية

لن نجمة في كل يوم تنجز فيه مهمتك من غير أن ينتظر منك أحد تذكيرًا:



نتحدث بعد القصة

ماذا حدث لنورا عندما نسيت ليان سقيها؟

كيف ساعدت القائمة ليان على تذكر مهامها؟

كيف أفادت مسؤولية ليان بقية أطفال الصف؟

المسؤولية ليست حمل أشياء ثقيلة؛ بل أن نهتم بما وعدنا به، ونقوم بواجباتنا في وقتها، ونساعد من حولنا عندما نستطيع.